[1053] الشاهد - كذلك، كان معجزا. فان قيل: ما أنكرتم أن لا يدل خبره عن الغائبات على صدقه ؟ لان قوله: (تبت يدا أبي لهب) (1) حكم عليه بالخسران، ولو آمن لكان له أن يقول: إنما أردت أن يكون ذلك حكمه إن لم يؤمن. كقوله: (ومن يشرك با فقد حرم ا عليه الجنة) (2) فان المراد به إذا مات عليه ولما لم يقل إن أبا لهب يموت على كفره كان ذلك وعيدا له كما لسائر الكفار. الجواب: إن قوله: (تبت يدا أبي لهب) مفارق لما ذكرتم، لانه خبر عن وقوع العذاب به لا محالة [- وليس هذا من الوعيد الذي يفرق بالشريطة - يدل عليه (سيصلى نارا ذات لهب) (3) من حيث قطع على دخوله النار لا محالة] (4) فلما مات على كفره، كان ذلك دليلا على نبوته. فان قيل: إخباره عن خسران أبي لهب كان على حسب ما رأى من جده في الشرك، فعمل على ما جرت به العادة في أمثاله. قلنا: كون جده فيه لا يدل على أنه ينتقل عنه إلى غيره. ثم إن المنجم يخبر بمائة خبر، حتى يقع واحد على ما قال صدقا. وقد أخبر النبي صلى ا عليه وآله نيفا وعشرين سنة، وكان جميع ما أخبر به صدقا. وأخبر عن ضمائر قوم، وكان كما قال صلى ا عليه وآله.

_____ 1) سورة المسد: 1. 2) سورة المائدة: 72. 3) سورة المسد: 3. 4) من البحار. [*] _____